

سفر ميخا

الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشَنِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَاهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

2 اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمِلُؤُهَا. وَلْيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. 3 فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سَوَامِخِ الْأَرْضِ، 4 فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِّ فِي مُنْحَدَرٍ. 5 كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ؟ 6 «فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأَلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفُ أُسُسَهَا. 7 وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمَنْحُوتَةِ تُحَطَّمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عَقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتُهَا وَإِلَى عَقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ.»

8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوُحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ. 9 لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ آتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ.

10 لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاءَ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. 11 أَعْبِرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَخَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نَوْحُ بَيْتِ هَائِصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، 12 لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اغْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. 13 شُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لِأَخِيشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةِ لَابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. 14 لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورَشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بِيُوتُ أَكْزِيبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 15 آتِي إِلَيْكَ أَيْضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيْشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. 16 كُونِي قَرْعَاءَ وَجُزِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنْعَمِكَ. وَسَعِي قَرْعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَقُوا عَنْكَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹وَيْلٌ لِّلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ²فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَعْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. ³لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لَا تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ.

⁴«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِهِجْوٍ وَيُرْتَى بِمَرْنَاةٍ، وَيُقَالُ: خَرِبْنَا خَرَابًا. بَدَلَ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَفْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا». ⁵لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُقْلِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

⁶يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأُوا». لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.

⁷أَيُّهَا الْمُسَمَّى بِنْتِ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصَرْتَ رُوحَ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَفْعَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالاسْتِنْقَامَةِ؟ ⁸وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثُّوبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطُّمَأْنِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ⁹تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنْعَمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنِ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.

¹⁰«قُومُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تُهْلِكُ وَالْهَلَاكُ شَدِيدٌ. ¹¹لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

¹²«إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضَعُهُمْ مَعًا كَعَنَمِ الْحَظِيرَةِ، كَقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضِجُ مِنَ النَّاسِ. ¹³قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟² الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.³ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشُطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْتَمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيُسَقِّقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى». ⁴ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيَنَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ⁶ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلَا رُؤْيَا. ظِلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ⁷ فَيَخْزِي الرَّأُؤُونَ، وَيَخْجَلُ الْعِرَافُونَ، وَيُعْطُونَ كُلُّهُمْ شَوَارِبَهُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنْ اللَّهِ». ⁸ لَكِنِّي أَنَا مَلَأَنُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبِأَسَاءٍ، لِأَخْبَرَ يَعْقُوبَ بِدُنْيِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

⁹ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيَعْوَجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. ¹⁰ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالِدَّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ¹¹ رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيََاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». ¹² لِذَلِكَ بِسَبَبِكُمْ تُفْلِحُ صِهْيُونُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرَبًا، وَجِبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخٌ وَعَرٍ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

¹ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ النَّوَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. ² وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيَعْلَمَنَا مِنْ طُرُقِهِ، وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ³ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصَفُ لِأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. ⁴ بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعَبُ، لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْأَلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

⁶ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ⁷ وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمُقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ⁸ وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مَلِكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ».

⁹ الْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَاكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعُ كَالْوَالِدَةِ؟ ¹⁰ تَلَوِّي، اذْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

¹¹ وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لِنَتَدَنَّسْ وَلِنَتَفَرَّسْ عِيُونَنَا فِي صِهْيُونَ». ¹² وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَزْمِ إِلَى الْبَيْدَرِ. ¹³ «قُومِي وَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلَفُكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرَمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

1الآن تَتَجَيِّشِينَ يَا بِنْتَ الْجِيُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِثْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِيَّ إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبٍ عَلَى خَدِّهِ. 2«أَمَا أَنْتِ يَا بِنْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلِ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ». 3لِذَلِكَ يُسَلِّمُهُمْ إِلَيَّ حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وُلِدْتِ وَالِدَةٌ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلِ. 4وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظَمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَتَّبِعُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّمُ إِلَيَّ أَقَاصِي الْأَرْضِ. 5وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي فُصُورِنَا، نَقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، 6فَيُرْعَوْنَ أَرْضَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ نِمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْقُذُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ ثُخُومَنَا. 7وَتَكُونُ بِقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالنَّدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. 8وَتَكُونُ بِقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشِبْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ. 9لِئَلَّا تَرْتَفِعَ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضَ كُلُّ أَعْدَائِكَ. 10«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقَطَعُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأُبِيدُ مَرْكَبَاتِكَ. 11وَأَقَطَعُ مَدُنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. 12وَأَقَطَعُ السَّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَائِفُونَ. 13وَأَقَطَعُ تَمَائِيْلِكَ الْمَنْحُوتَةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. 14وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأُبِيدُ مَدُنَكَ. 15وَيَبْغِضُ وَغَيْظٌ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

1إِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «قُمْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَتَسْمَعِ التَّلَالُ صَوْتَكَ. 2إِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ:

3«يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَبِمَاذَا أَضَجَرْتُنِي؟ اشْهَدْ عَلَيَّ! 4إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. 5يَا شَعْبِي أَذْكَرُ بِمَاذَا تَأَمَّرَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بِلُعَامِ بْنِ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجِلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ».

6بِمَ أَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأَنْحِنِي لِلإِلَهِ العَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟ 7هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْأُوفِ الكِبَاشِ، بِرَبَوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكُرِّي عَن مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَن خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ 8قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ الإِهْكَ.

9صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «إِسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. 10أَفِي بَيْتِ الشَّرِيرِ بَعْدُ كُنُوزُ شَرٍّ وَإِيفَةٌ نَاقِصَةٌ مَلْعُونَةٌ؟ 11هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ العُشِّ؟ 12فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَانُونَ ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِلسَانِهِمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. 13فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرَبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. 14أَنْتِ تَأْكُلُ وَلَا تَسْبَعُ، وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْزَلُ وَلَا تُنَجِّي، وَالَّذِي تُنَجِّيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. 15أَنْتِ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتِ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدْهِنُ بِزَيْتٍ، وَسَلَافَةٌ وَلَا تَشْرَبُ حَمْرًا. 16وَتُحْفَظُ فَرَائِضَ «عُمْرِي» وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ «أَخَاب»، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹وَيْلٌ لِي! لِأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخِصَاصَةِ الْقَطَافِ، لَا عُنُقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تَبِيَّةٍ اسْتَهَتْهَا نَفْسِي. ²قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. ³الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعَكِّشُونَهَا. ⁴أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاكِ الشُّوكِ. يَوْمَ مَرَّاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ.

⁵لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. احْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ⁶لَأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِ، وَالْبِنْتَ قَائِمَةٌ عَلَى أُمَّهَا، وَالْكَنَّةَ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

⁷وَلَكِنِّي أَرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ⁸لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقْوَمُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ⁹أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بَرَّهُ. ¹⁰وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الْخِزْيَ، الْقَائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الْهُكِّ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدَّوْسِ كَطِينِ الْأَرْقَةِ.

¹¹يَوْمَ بِنَاءِ حِيطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ¹²هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمَدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ¹³وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

¹⁴إِرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاتِكَ، سَاكِنَةً وَحَدَهَا فِي وَعْرِ فِي وَسَطِ الْكِرْمَلِ. لِيَتْرَعَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدِيمِ. ¹⁵«كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ». ¹⁶يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصُمُّ آذَانُهُمْ. ¹⁷يَلْحَسُونَ الثَّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.

¹⁸مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرٌ الْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ لِبِقِيَّةِ مِيرَاتِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسِرُّ بِالرَّأْفَةِ. ¹⁹يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَمَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ

جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ. ²⁰تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّأْفَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ.